

أرسلوا الطالباني الى أقرب مصح عقلي!

سلام عيدته

May 21, 2003

اليوم قرأت في(CNN) الخبر التالي: (رحب الزعيم الكردي جلال الطالباني الثلاثاء بلجوء زوجة صدام"ساجدة وابنتية للاراضي الكردية الخاضعة لنفوذ شمال العراق. وقال طالباني انه يعلم مكانهن و ان هناك اتصالات معهن عبر صديق مشترك، ولكنه لم يتلق منهن أي رسالة مكتوبة.... واوضح ان قراره بتوفير اللجوء لساجدة وابنتيتها راجع لانهن أبرياء تعرضن للمعاناة خلال فترة حكم صدام حسين).

ان طالباني بتصريحة هذا:

1/ خرج علنا من الثوابت الوطنية للشعب الكردي، حيث داس بكلنا قدميه و بوقاحة متهور على عظام 182000 مؤنفل ومئات الالاف من الضحايا المدنيين، وبذلك وضع نفسه في موقع لا يحسده عليه أحدا، أذ انه الان في قاع وضيع بشكل خاص في نظر ملايين الكورد وحتى من قبل مؤيديه المناظرين الذين يتورطون بين الفينة و الاخر بالتصريحات الغير مسؤولة لزعيمهم و لا يعرفون باية وجه يقابلون الآخرين.

2/ أقدم على مسخ دور رجال القانون والمؤهلين للبت في قضية المجرمة ساجدة طلفاح. ان ساجدة كزوجة وقريبة من الدرجة الاولى للمجرم صدام وام لعدي و قصي القتل وأقرب المقربين من الحلقة الضيقة لاقطاب النظام و كأحدى اغنى أغنياء العالم وكانسان رافق المجرم على مدى عقود من السنين رغم كل ماحدث، لا تستحق أدنى عطف و رقة، ناهيك عن أستقبالها و حمايتها.

ولتلافي أية سوء فهم أقول أنني كمواطن بسيط من بيوت الطين ومن ضحايا النظام لست مع الانتقام من اقطاب النظام و منفذي جرائمه بل مع تقديمهم الى محاكم شعبية علنية للضحايا و ذويهم أو لمحكمة عادلة في العراق وضمن جميع الشروط الانسانية للمتهمين بجرائم بحق البشرية خلال 35عاما والتي كانت أمتدادا طبيعيا لجرائم وحشية أقرتها الفاشيين عام1963.

ويرتكب الطالباني جريمة اخرى بحقنا حين يدعي و بصفاقه معرفته بمكان ساجدة وأخفائه عن أعين الجماهير. يا للعار! ان جلال لا بد وان اصيب بجنون حقيقي ومن الحكمة للأخوة و الاخوات في الاتحاد الوطني الكردستاني إرساله الى أقرب مصح للامراض العقلية، وأنا واثق بأنه لا يترك أية فراغ سياسي، أذ انهم يملكون الكثير من العناصر القيادية الواعية و المناضلة والمتمرسة لقيادة دفة حزبهم. ان تلك الاقوال لاترد في هذا اليوم العصيب من قبل انسان لا بد وان يقف مذهولا أمام الالاف من القبور الجماعية في كل أرجاء البلاد. أجل ان الطالباني أقدم على انتحار سياسي، حيث انه وصل سن الشيخوخة وكان أولى به طلب التقاعد وترك عصا سليمان قبل ان ينزول عليه روح التسامح للمرة الثانية كما نزل على المسيح!... ومثلما قدم صوفي المشاعة هادي العلوي أمام أطفال حلبجة برائته من أنتمائه الى هوية الطيار الذي قصف حلبجة بالقنابل الكيماوية، هكذا أقدم أنا أيضا أمام بقايا عظام المقابر الجماعية برائتي من هوية جلال الطالباني ومن هوية كل من لا يحتج ضد تلك التصريحات المشينة!

أيها الشيخ البغدادي الجليل: أعزني نعالك المبارك لادق رأس من يسول لنفسه الترحيب أو حماية الطغاة وادوات تنفيذ جرائمهم و عوائلهم!

dwaroj@yahoo.de